**تهنئة ومباركة لكلية أورانيم في عامها الـ 70**

أعضاء هيئة التدريس وأعضاء حركة الكيبوتسات والضيوف الكرام.

عندما تحتفل كلية عريقة مثل أورانيم بمرور 70 عامًا على تأسيسها، فهذا الاحتفال ليس احتفالًا للطلاب وأعضاء هيئة التدريس القادمين عبر بواباتها فحسب، بل إنه يمثل يوم عيد لكل من يهمه أمر التعليم في البلاد، وكذلك لحركة الكيبوتسات بأكملها والتي أسست هذا المكان الخلّاب قبل 70 عامًا.

تأسست كلية أورانيم سنة 1951 باعتبارها مؤسسة لتدريب معلمي رياض الأطفال والمعلمين في الكيبوتسات من منظور عالمي يرى التعليم ركيزة أساسية في بناء حياة أفضل. وعلى مر السنين، تحول السمينار المخصص لأعضاء الكيبوتسات إلى كلية تستقطب الطلاب من جميع أنحاء البلاد الراغبين بالالتحاق بدراسات التربية والتعليم والتعليم العام. واليوم، تضم الكلية آلاف الطلاب ونحن فخورون بكوننا في طليعة كليات التربية في دولة إسرائيل.

إذا كان هناك شيء واحد تتفوق فيه كلية أورانيم إلى ما هو أبعد من المستوى العالي للدراسة، فهو الفهم الذي يرتكز على أن الوجود هو الذي يحدد الوعي في التعليم. وككلية، فإننا لا نكتفي بمجرد التعرف على أهمية القيم في التعليم وحسب بل نقوم بتطبيقها يوميًا. هذا وتدعو أورانيم إلى تعزيز المشاركة الاجتماعية بشتى الطرق، سواء كان ذلك من خلال أنشطة كأنشطة مركز القيادة والإلهام المجتمعي أو جمعية الطرق أو المشاركة المباشرة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مختلف المشاريع الاجتماعية. ولسنوات، كنا فخورون بحقيقة أنه يتعلم في أورانيم معلمون ومربّون مستقبليون يرون التعليم على أنه رسالة. ويتمحور الهدف الرئيسي الذي وضعناه نصب أعيننا حول تدريب المربّين الرائدين ليكون كل واحد منهم قائدًا وقدوةً في المجتمع الذي يعيشون فيه.

إن الكلمات مثل التسامح والكرامة الإنسانية والمساواة والشراكة ليست مجرد كلمات تتردد وشعارات يُترنم بها في الفصول الدراسية، بل تتعداها لتكون أسلوب حياة تحرص الكلية بجميع سكانها على تطبيقها بشكل يومي، في كل مكان وتجاه كل فرد. وإننا نحرص على وجود حرم جامعي متعدد الثقافات قائم على تعدد هويات، وإذا كان هناك شيء واحد نفخر به، فهو المناخ الشمولي والمألوف الذي يسود أورانيم. ونرى في الكلية عالمًا مصغرًا نسعى إلى أن يشكل أنموذجًا يُحتذى به في البلد بأسره.

وبصفتي رئيسًا للكلية، فإنني ألتقي كل أسبوع في رحلاتي حول البلاد بخريج من أورانيم يتوق بشوق إلى الأيام التي درس فيها في الكلية، ويُكِن الجميع دومًا ذكريات الحب والاحترام للمكان الذي يسمونه "المكان السحري".

ولا يخفى على أحد كون نظام التعليم في البلاد يعاني من أمراض مختلفة تتطلب القيام بإصلاحات حقيقية. حيث تبذل كلية أورانيم، بطريقتها الخاصة، قصارى جهدها للمساهمة في تعزيز وإسناد هذا النظام وتسعى على مر السنين لتوفير معلمين يتمتعون بكفاءة عالية لتدريس وتعليم آلاف الأطفال والشباب في جميع أنحاء البلاد.

وفي الذكرى السبعون للكلية، لا يسعنا المقام إلا أن نعرب عن شكرنا وامتنانا للعديد من أعضاء هيئة التدريس الذين مروا عبر بوابات الكلية على مر الأعوام، وإلى رؤساء الكلية الذين ترأسوا كلًا باسمه ولقبه وإلى رئيس وأعضاء مجلس الإدارة. نتوجه بالشكر الخاص إلى حركة الكيبوتسات التي ترتبط بشكل وثيق مع الإحساس برسالة المكان على مر السنين، مع الحرص على استمرارية نموه وتتطوره.

وبالنيابة عن مجلس الإدارة، أهنئ كل من حضر هنا الليلة للمشاركة في احتفالات الذكرى السبعين لكلية أورانيم.

عيد سعيد،

جافري بارجيل – رئيس مجلس الإدارة